

ملحمة الشام  
الكاتب : محمد فهد القحطاني  
التاريخ : 6 مايو 2012 م  
المشاهدات : 4468



فيا لله من ينجي المنادي  
فألبسهم سراويل الحداد  
يشابه لونه لون الرمادي  
فيرقص تحتها صم الجماد  
تفتق قلبها بمدى حداد  
وكحل عينها شوك القتاد  
ويجفو جفنها طيب الرقاد  
فهذا ما تبقى من سعاد  
فتلحظ شبلها لحظ الورد  
سنحيا أو سنقدم للمراد  
فوا عجبى عناق في رماذ  
ويلطمهن بالقهر الأعادي  
يدنسها كليب من نجاد  
رماها بالبلى أهل التماذي  
وتمطرهم من الحمم الغواذي  
وكم ناع ومكروب يناذي  
وأين مبادئ النهج ألسداد  
وتاريخ يعاد بلا رشاد  
كما جمر كمين في الرماذ  
مقيدة تئن من اضطهاد  
ثياب الموت في يوم السواد  
يقلده بأصناف العتاد  
رفعناها إلى رب العباد  
غشوم مستبد يوم عاد  
وأبنائي ومنفوس التلاد  
فما تحمي الكرامة بالحياد  
فما دون النحور سوى الأيادي  
فأرض العز تسقى بالجهاد  
صدافاً للكرامة والمعاد  
وحد سناننا قهر الأعادي  
بنينا عرشنا فوق العماد  
فسوق البغي حتماً للكساد  
فعقباه وربى لإنهاد  
ونشعلها جحيماً في الأعادي  
به الأحرار في يوم الجلاذ  
أمانهم شموخ في الجهاد  
شهدت الموت في كفر يناذي  
تقبل أحمص الأسد الشداد  
رضيع خيانة صنو الفساد  
وكانوا حينها مثل الجراد  
ويحدونا على التكبير حادي  
كما إحسناء بالحلل الورد  
فتنبت عزنا في كل واد  
بأن الصبر عنوان الرشاد

دماء الطهر من شام تنادي  
تغشي أرضهم ليل المآسي  
فحالمهم عبوس الوجه نحسي  
تغنى القاذفات به جحيماً  
ونائحة ينوح الصخر منها  
عيون من لهيب الغم فاضت  
نسيج من نسيج يحتويها  
تقبل راح زهرتها وتبكي  
وأم عانقت موتاً رؤاها  
تناجيه أيا قلبي جميعاً  
دوي صير النجوى رفاتاً  
تلوذ بنا الحرائر حائرات  
حماة يا حماة الدين ويلي  
وحمص يا لقومي ما لحمص  
وفي درعا نعاغ الغدر ترعى  
فكم في الشام مكلوم وتكلي  
فأين حمية الإسلام فينا  
نصيريون والأشلاء تحكي  
كما السم الزعاف بجوف شهد  
فتلك منائر الإسلام تشكو  
سلوا بغداد عن تتر كساها  
ومن قاد الصليب إلى تراها  
إذا مدوا أيديهم لفرس  
فيا قهار يومك في عدو  
أشام المكرمات فداك نفسي  
فحي على الجهاد سراة قومي  
فحي على الجهاد أسود شام  
فحي على الجهاد بناء عز  
سقاها ألفتاحون دماء صدق  
ركبنا بالجهاد سنام مجد  
أنحنا الصعب والعز امتطيناً  
رويدك أيها الباغي رويداً  
فعرش صبيغ من ظلم وبطش  
سنركبها رياحاً عاتيات  
يدك قلاعك الحمقاء جيش  
حناياهم تطوف على المنايا  
إذا اختلطت سيوف في حتوف  
هنالك تنحي يا ابن الغواني  
هنالك هالك نذل وضيع  
إذا قتل الطغاة فلا يهود  
نعانق قدسنا زحفاً وشوقاً  
وتشرق شمس نهضتنا فتبدو  
وتمطرنا الهزيم بكل عدل  
ونكتب باليقين كتاب رشد